

لم تصدق نفسها ... حينما رأت الدموع فى عينيه وهو
يقول :

« أحبك ... لا أدرى ... كيف ؟ ... ولامتى ؟ »

استيقظت ذات صباح تريد أن تراه ... وفورا

هوى قلبها بين ضلوعها حين علمت أنه قد استقل طائرة
أخرى صوب بلد آخر باحثا عن فتح سوق جديدة لرواج
أعماله ... انكشفت فى ركن مكتبها الصغير تبكى لهفتها ...
لا بد أنه سينساها ... ماهى سوى موظفة صغيرة فى شركة
هو صديق لرئيسها ... حاولت أن تنساه ... نزلت إلى
الشارع بلا هدف تقطع الوقت بالفرجة على فُتريبات
البوتيكات ... وجدت نفسها بلا وعى تبحث فى الطرقات عن
ملامح تشبهه ... لم يعد يهمها أن يقولوا أنها مجنونة
لأنها تقضى الساعات تحدث نفسها ... سألت عنه حينما غاب
عنها فعلمت أنه لم يعد إلى مكتبه ...

حين احرقتها جمرة الافتقاد واعتصرها اليأس ...
وأضنتها سهام عيون الفضوليين وجدت نفسها تبكى كطفل
صغير .

لم تتوقف دموعها إلا عندما هبطت طائرته على أرض
الوطن ... رجاها أن تأتى ليراها ... قررت أن تفضى إليه
بمكون نفسها .. ستلقى إليه بالقنبلة المفاجئة ... ستقول له
انها فكرت فى وحدتها ... وفى توهان روحها التى تغرق فى
الوقت سنة وراء الأخرى ... فإذا كان قد جاء فى حياتها منذ